

١٠. شرح دعوة الرسل إلى الله تعالى | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والى ثمود اخاهم صالحـاـ قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه قالوا يا صالح قد كنت - [00:00:02](#)

اتنهانا ان نعبد ما يبعد قال يا قومي ارأيتم ان كنتم على بينة من ربـيـ واتاني منه رحمـفـمن ينصرني من الله ان عصيتهـ فـماـ تـزـيـدونـيـ غـيرـ تـخـسـيـ ويـاـ قـوـميـ هـذـهـ نـاقـةـ اللـهـ لـكـمـ اـيـةـ فـذـرـوـهـاـ تـأـكـلـ فـيـ [00:00:41](#)

فـذـرـوـهـاـ تـأـكـلـ فـيـ اـرـضـ اللـهـ وـلـاـ تـمـسـوـهـاـ بـسـوـءـ فـيـأـخـذـكـمـ فـعـقـرـوـهـاـ فـقـالـ تـمـتـعـوـاـ فـيـ دـارـكـمـ ثـلـاثـةـ ايـامـ ذلكـ وـعـدـ فـلـمـ نـجـيـنـاـ صالحـاـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ مـعـهـ مـنـ خـزـيـ يـوـمـئـذـ وـاخـذـ الـذـيـنـ ظـلـمـواـ الصـيـحةـ فـاصـبـحـواـ [00:01:42](#)

فيـ دـيـارـهـمـ جـاتـمـينـ شـرـحـ وـعـبـرـةـ يـرـيـنـاـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ اـنـهـ اـرـسـلـ اـلـىـ ثمـودـ اـخـاـهـ صالحـاـ وـطـالـبـهـمـ بـالتـوـحـيدـ ثـمـ بـتـنـشـائـهـ لـهـمـ منـ الـارـضـ وقدـ اـجـمـلـ فـيـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ مـاـ فـصـلـهـ اللـهـ فـيـ ايـاتـ اـخـرـ [00:02:52](#)

كـمـ تـدـلـ عـلـيـهـ ايـاتـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـلـقـدـ خـلـقـنـاـ الـاـنـسـانـ مـنـ سـلـالـةـ مـنـ طـيـنـ ثـمـ جـعـلـنـاـ طـوـفـةـ فـيـ قـرـارـ مـكـيـنـ ثـمـ خـلـقـنـاـ النـطـفـةـ عـلـقـةـ فـخـلـقـنـاـ العـلـقـةـ مـضـغـةـ فـخـلـقـنـاـ المـضـغـةـ عـظـامـاـ فـكـسـوـنـاـ عـظـامـ لـحـماـ [00:03:33](#)

ثـمـ اـنـشـأـنـاـهـ خـلـقـاـ اـخـرـ فـتـبـارـكـ اللـهـ اـحـسـنـ الـخـالـقـيـنـ فـهـوـ يـلـفـتـهـمـ اـلـىـ ايـاتـ اللـهـ فـيـهـ مـنـ جـهـةـ خـلـقـهـمـ الـاـولـ عـلـهـمـ يـذـكـرـوـنـ اـنـ مـنـ قـدـرـ عـلـىـ ذـلـكـ الـخـلـقـ هـوـ عـلـىـ الـاعـادـةـ اـقـدـ [00:03:56](#)

وـعـلـهـمـ يـذـكـرـوـنـ اـنـ صـاحـبـ النـشـأـةـ الـاـولـيـ هـوـ الـاـولـيـ بـاـنـ بـاـنـ يـعـبـدـ وـاـنـهـ لـيـسـ مـنـ الرـأـيـ بـيـنـ مـنـ يـخـلـقـ وـمـنـ لـاـ يـخـلـقـ ثـمـ ذـكـرـهـمـ بـنـعـمةـ اـخـرىـ هـيـ نـعـمـةـ اـسـتـعـمـارـ الـاـرـضـ فـقـالـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ [00:04:16](#)

صـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـاحـبـتـهـ وـالـتـابـعـيـنـ لـهـمـ بـاـحـسـانـ اـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ وـبـعـدـ ذـكـرـهـاـ جـلـ وـعـلاـ فيـ اـنـهـ اـنـشـأـهـمـ مـنـ الـاـرـضـ وـاـسـتـعـمـرـهـمـ فـيـهاـ هـذـيـ كـافـيـةـ فـيـ كـوـنـهـ [00:04:39](#)

يـجـبـ اـنـ يـعـبـدـوـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـنـ هـذـهـ مـنـ خـصـائـصـ اللـهـ وـلـاـ اـحـدـ يـشـارـكـهـ فـيـهاـ فـاـذـاـ تـذـكـرـ الـاـنـسـانـ فـيـ الـخـلـقـ كـفـىـ ذـلـكـ لـاـنـ لـاـ اـحـدـ يـقـدـرـ لـمـ يـخـلـقـ ذـرـةـ اوـ هـبـةـ هـبـةـ فـيـهاـ حـيـاةـ لـاـ يـمـكـنـ اـبـداـ [00:04:59](#)

مـهـمـاـ اوـتـيـ وـلـهـذاـ لـاـ ذـكـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ قـالـ يـاـ اـيـهاـ النـاسـ ضـرـبـ مـثـلـ فـاسـتـمـعـوـاـ اـنـ الـذـيـنـ تـدـعـونـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ لـنـ يـخـلـقـوـ ذـبـابـ وـانـ يـسـلـبـهـمـ الذـبـابـ شـيـئـاـ لـاـ يـسـتـنـقـذـهـ مـنـهـ [00:05:25](#)

هـذـاـ حـقـيـقـةـ الـخـلـقـ وـلـهـذاـ اـولـ مـاـ جـاءـ فـيـ النـدـاءـاتـ التـيـ يـنـادـيـ فـيـهاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ عـبـادـهـ بـالـقـرـآنـ اـنـ قـالـ يـاـ اـيـهاـ النـاسـ اـعـبـدـوـ رـبـكـمـ الـذـيـ خـلـقـكـمـ وـالـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـمـ لـعـلـكـمـ تـنـقـذـونـ [00:05:44](#)

وـهـكـذـاـ فـيـ اـيـاتـ كـثـيرـةـ لـهـذاـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـاـيـاتـ يـأـمـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ بـالـنـظـرـ فـيـ مـخـلـوفـ خـلـقـ السـمـاـواتـ وـالـاـرـضـ وـغـيرـهـاـ وـيـبـيـنـ اـنـ لمـ يـشـارـكـهـ فـيـهاـ اـحـدـ فـاـذـاـ يـجـبـ اـنـ يـعـبـدـ وـحـدـهـ [00:06:11](#)

قـلـ لـوـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ اـيـاتـ لـلـرـسـلـ الاـ هـذـهـ لـكـفـتـهـمـ فـهـذـاـ مـقـصـودـ وـلـهـذاـ بـدـأـ بـهـاـ فـيـ اـولـ الـاـيـاتـ وـكـذـلـكـ بـغـيرـهـ ثـمـ كـثـيرـاـ مـنـ الرـسـلـ اـولـ ماـ يـبـدـأـ بـالـدـعـوـةـ يـقـولـ اـعـبـدـوـ رـبـكـمـ مـاـ لـكـ مـنـ اللـهـ غـيرـهـ كـلـهـمـ هـكـذـاـ [00:06:38](#)

لـاـنـهـمـ يـعـلـمـوـنـ هـذـاـ قـطـعاـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـهـمـ وـهـوـ الـذـيـ خـلـقـ السـمـاءـ وـالـاـرـضـ وـهـوـ الـذـيـ يـرـزـقـهـمـ فـيـ اـنـزالـ المـطـرـ ثـمـ يـنـبـتـ الـنبـاتـ وـكـذـلـكـ اـيـاتـ النـجـومـ وـالـشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـالـرـيـاحـ وـالـاـحـيـاءـ وـالـاـمـاتـةـ وـغـيرـهـاـ كـثـيرـ جـداـ [00:07:10](#)

اـذـ تـفـكـرـوـاـ فـيـ الـمـخـلـوقـاتـ دـعـاهـمـ ذـلـكـ اـلـىـ عـبـادـةـ اللـهـ وـحـدـهـ ثـمـ هـلـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـارـنـ بـيـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ فـيـ مـخـلـوقـاتـهـ وـفـيـ اـيـاتـهـ وـبـيـنـ

حجارة يعبدونها او اشجار اروني ماذا خلقوا - 00:07:38

ما لهم ما لهم مخلوقات ولا هم اي حاجة ولا يملكون شيئاً فاما العقول كيف تعطل العقول ثم يقول انه وجد ابائهما اباءه يعملون هذا ويكتفي بهذا اذا كان - 00:08:05

ابائهما قد ظلوا ان يلزم انهم يضلون يعني كل هذا من تصوير الشياطين وغيرها المقصود ان القرآن ينبه بل يأمر بالنظر فيما هو من خصائص الله جل وعلا حتى يكون ذلك دليلاً قاطعاً على وجوب عبادة الله وحده - 00:08:23

ولا يكون الانسان عذر ولهذا كثير من العلماء يقول اذا مات المشرك فهو في النار قطعاً بلا تردد سواء بلغه بلغته الدعوة ولم تبلغه لانه لا عذر له في ذلك اصلاً ولا حجة - 00:08:50

حيث اعرض عن النظر في المخلوقات ثم ما له ان هي حجة يتعلق بها في كونه يتعلق بمخلوق اقل قدرًا منه ولا يستطيع ان يملك له لا ضرا ولا نفعاً - 00:09:11

اما مات على ذلك معناه انه عطل عقله وعطل النظر للايات وعطل فطرته وعطل الادلة التي تتظافر يأتي بها الرسل ويجمع عليها اتباعهم الى يوم القيمة هذا اهلهذا لما - 00:09:26

في يوم من الايام كان الصحابة رضوان الله عليهم يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم لأن بعض المسائل وغرض والا لامر قد يكون حلالاً ثم يحرم. ولهذا جاء ان من اعظم الناس عذاباً من سأله عن شيء فحرم من اجله. او نحوه - 00:09:52

سئل صلى الله عليه وسلم في مجلس من كان يجلسه فغضب صائد المنبر وقال سالوني والله لا تسألوني عن شيء في موقفي هذا الا اخبرتكم به فقام رجل من الحاضرين كانوا - 00:10:24

ما يعرف اباها او كان ينبع الى غير ابيه فقال من ابي ابوك فلان من قال اين ابي؟ قال ابوك في النار انصرف قد تأثر فدعاه صلى الله عليه وسلم قال تعالى - 00:10:46

ان ابي واباك في النار اذهب اي قبر مشرك مررت به فقل اني رسول الله اليك ابشر بالنار هذا في صحيح مسلم اي قبر مشرك مررت به فقل اني رسول الله اليك ابشر بالنار - 00:11:07

فكان الرجل يقول لقد كلفت شططاً لأنه كلف انه كل ما مر بقبر يقول انا رسول الله اليك ابشر بالنار وهذا جزء كونه يتعدى الشيء الذي لا يجوز له - 00:11:30

والمقصود ان هذا عام للمشركين مش يكون في النار كذلك سألت عائشة رضي الله عنها عن عبد الله بن جدعان عبد الله بن جدعان كان من الاجواد الذين ينفقون بلا - 00:11:47

نظر وحش حتى انه جعل جفنة يأكل من الراكب يقول لا اكلف الراكب انه ينزل من راحلته يأكله على راحلته. يذهب وقال لي غلمانه الذين كل واحد منكم يجلب ضيفاً فهو عتيق - 00:12:10

واعتق الف رجل. الف عتيقة اعتقهم فالمعنى عائشة هو قالوا عائشة قريباً من امجها امها فقالت يا رسول الله هل ينفعه ذلك كنت كثير وانفق اموال كثيرة قال لا هو في النار - 00:12:30

ومات في الجاهلية قبلبعث النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يقل يوماً من الدار رب اغفر لي خططيتي يوم الدين يعني لم يقل من لم يخلص لله جل وعلا العبادة - 00:12:58

لهذا نقول ان الناس اذا لم يعبدوا ربهم فهم ظالون اذا ماتوا فيهم في النار لان العبادة خصوصاً هذه ولكن العلماء يقولون الامور الظرورية الخمسة التي اتفقت عليها الامم والرسل وغيرهم - 00:13:11

مثل عبادة عدم التعرض للعقل افساد العقل وكذلك اخذ اموال الناس بلا حق وكذلك قتل النفوس وكذلك التعرض للاعراض اعراض الناس يعني نساوهم هذه محمرة كلها باتفاق يقول ولا في حاجة - 00:13:39

ما في داعي انه يأتيك الدليل على تحريم هذا لان هذا امر متفق عليه فاما الانسان ارتكب ذلك فلا عذر له وان قال انا جاهل الجاهل ما يجزيه في هذا الشيء - 00:14:06

قالت ما المقصود يعني ان ذكر الاية ذكر الخلق وهذا المقصود منه ما هو انه ذكر النشأة الاولى كما يقول انفسهم منين ان من اين اتيت؟ وش اصلك انت نطفة ماء مهين - [00:14:22](#)

لو وضعت في بين اطباء العالم بما اتوا من الامكانيات ما يستطيعون ان يحولوها الى الى دم لا يستطيعون يقولون كذب يخرج بهذا الشيخ خلق من نطفة ثم علقة ثم مضفة ثم - [00:14:45](#)

صار عظام وصار امعاء وصار اه ارجل وسمع وبصر فخرج بهذه له عقل وسمع وبصر من الذي خرج من من الذي يفعل ماذا وفي انفسكم افلا تبصرون يفكرون بانسان نفسه - [00:15:15](#)

الذي اوجده بهذا وكذلك غيره من المخلوقات كلها فنقول ان هذه الاية كافية في وجوب عبادة الله وحده مع انها تأتي ايات كثيرة كثيرة كلنبي يعطيه الله جل وعلا من الآيات - [00:15:39](#)

ماء يقتنع الناس بأنه رسول من عند الله نعم ثم ذكرهم بنعمة اخرى هي نعمة استعمار الارض. فقال واستعمركم فيها جعلكم عمارا لها تشق فيها الانهار وتنشئون فيها البساتين وتبنيون فيها القصور وتنتفعون بما فيها من خيرات - [00:16:02](#)
معادن وجبال وبحار. وتستخدمون كل شيء فيما خلق له. يذكرهم الله تعالى بهذه النعم. وانه هو الذي اسدأها اليهم وهداهم اليها. وخلقهم مستعددين لها بما وهبهم من عقول. وما لهم من - [00:16:31](#)

صناعات وعلوم وما منحهم من الصبر والجلد على حذف اولئك الصناعات والتفنن فيها. وهو يشبه قوله في سورة الاعراف واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبواكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا - [00:16:51](#)

قوة تتحتون الجبال بيوتا فاذكروا الاء الله ولا تعنوا في الارض مفسدين. لانه مختص في نحت الجبال البيوت من الجبال هذه من خصائص المقاصد الثامدة وذلك لأن ارضهم فيها جبال - [00:17:11](#)

يعني نحت اه نحتها بالصراع ممكنا ان بعض الجبال يكون صعب جدا اما جبالهم لا ليست كذلك ولا تزال اذا اتى اليها الانسان نظر يعني بيولهم التي للجبال كأنها قريب. تشويف اثار السلع الذي - [00:17:31](#)

كانها حديثة لأنها مر عليها الاف السنين سنين طويلة جدا ولا تجعلن على ما هي عليه قال جعلها الله جل وعلا المقصود ان هذا من خصائص هذه الامة ولهذا ذكر انهم - [00:17:51](#)

يتخذون من السهول الكسور كسور تذهب اما ان تطمئن عليه الارض واما ان لا اثر لها ولا يوجد منها لها اثر ولكن البيوت التي نحتت في الجبال لا تزال كأنها حديثة - [00:18:14](#)

نعم وقوله في قصة هود من سورة الاعراف. واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق في بسطة فاذكروا الاء الله لعلكم تفلحون وقد عاقب تذكرة الله لهم بهذه النعم بقوله فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربى قريب مجيب - [00:18:34](#)

لان ذلك هو اللائق بالله له هذه النعم. اللائق به ان ترجع اليه الناس في مغفرة الذنوب وقبول التوبة. فان داري الرحمة سهل المطلب مجيب لمن دعاه ثانية قالوا يا صالح قد كنت فيينا مرجوا قبل هذا. ذلك هو ردهم على نبي الله صالح عليه السلام - [00:19:03](#)

انه كان مأمول الخير تلوح فيه مرجو قبل هذا يعني يريدون ان موافقته ان يوافقهم على ما هم عليه. وان لا ينكر عليهم ولا يدعوهم الى خلاف عبادة الاوثان - [00:19:28](#)

يرجونه ولكن لما انه دعا الى توحيد الله صار عندهم منبوزا ومعادا والا من امن به ومن يؤمن به يعني الذي يمن الله عليه للقبول بقبول الحق الغالب ان الذين - [00:19:48](#)

يردون الدعوة اصحاب الدنيا اصحاب المناصب آآ الكبار الذين لهم في المجتمع كلمة او لهم قيادة فيها لانهم يرون انهم اذا اتبعوه ذهبوا مصالحهم قاموا برد الدعوة بكل ممكن لاجل هذا - [00:20:12](#)

هؤلاء دار الدنيا على الاخرة وبئس الاختيار النهاية انهم يهلكوا ويصير مصيرهم العذاب السرمدي نعم ذلك هو ردهم على نبي الله صالح. انه كان مأمول الخير تلوح فيه مخايل الرشد. قبل ان يقوم بهذه الدعوة - [00:20:38](#)

فيسيسه احلامهم ويعيي لهم. اما الان فقد انقطع رجاؤهم فيه. وخطب ظنهم كلمة يسبح هذه الكلمة تجوز تجوز فيها لان الرسل ما

يأتون بالامور النابية ولا يأتون بالامور التي على خلاف - 00:21:06

يعني المعهود لهم ولكنه ينبهونهم ويعلمون ان الذي مثلا يعدل عن عبادة الله الى عبادة الحجر او شجرة او جني او ميت او غير ذلك انه سفيه انه لا اكل له - 00:21:29

فيجعلون هذا تسفيه له نعم. ليس تسفيه هذا هذا الكلام بالواقع او تشفيه ما احلاماها يعني لو لك حلم وكعقل ما فعلت هذا ولا وقعت في ذلك. نعم - 00:21:52

او كانوا يأملون فيه ان يشارکهم في عبادتهم. ويدخل معهم في دينهم. لأنهم كانوا يعرفون فيه لينا وحسن الخلق. ثم اخذوا ينكرون عليه نهیهم عن عبادة الاوثان. فقالوا اتهانا ان نعبد ما يعبد اخر - 00:22:09

اباؤنا واننا لفی شك مما تدعونا اليه مریب يا سبحان الله كأن الناس قدوا من ادیم واحد هؤلاء قوم صالح يعترفون له بانه كان مرجوا الخیر مأمول الرشد. قبل ان يقوم فيهم الدعوة. ويبین - 00:22:29

قيل له ما هم عليه من اخطاء. اما بعد ان قام فيهم بالدعوة واخذ يعيّب عليهم ما هم عليه من باطل. يقومون في وجهه ويناصبونه العداوة ويقلبون له ظهرا بجن - 00:22:50

وهذه قريش كان محمد صلی الله علیه وسلم فيها الصادق الامین. لم يجربوا عليه كذبا. فلما اخبرهم عن الله انه ارسله جاء ليبشر وينذر قامت قیامتهم وتآلبو علیه وفعلوا به ما فعلوا به - 00:23:08

من الكيد والمكر. وحاولوا ان يفتنه عما اوحاه الله اليه. وهناك يكون قليلا له محبوبا. وان كانوا ليفتتنوك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا لاتخذوك خليلا. ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل انه لو - 00:23:28

رأيت الشیء الذي يريدونه لاتخذوك خليلا ولهذا ممتنع الله جل وعلا يحمیه عن ذلك اصدقائنا ولو كنت ولو كنت وقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذن لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات - 00:23:56

ورکن اليهم شيئا قليلا اشد المناizza ولهذا كان يقول لما كانوا يخیرونہ قالوا تريد الدنيا نسألک رئيسا علينا. تريد اه شيء من الامور التي تريدها نسا ولا اي شيء نأتيك به - 00:24:20

في النهاية قال والله لو وضعتم القمر في شماله والشمس في يميني لن انصرف عن دعوتي التي ارسلني فيها ايسهم من هذا اما ان اقتل دونها وانتهي واما ان الله جل وعلا يمضي هذا الامر - 00:24:42

وينصر دینه عبده. فنصره الله جل وعلا يعني كيف يعني لما تمالؤوا عليه اجتمعوا بعدما توفی عمه الذين كان يحوطه ويحمیه انهم يجتمعون في دار الندوة ليلا لان لا يشعر بهم احد - 00:25:07

ويتفقون على امر يمظونه في رسول الله صلی الله علیه وسلم سمعوا قصدوا المكان فجاء اخوهم الشیطان ابليس بالطريق ينکر عليه من من این اتیت انت؟ ومن انت اعلن شیخ من اهل نجد لم يتم استماعتم - 00:25:37

وحبیبة نحضر معکم ولعلکم لا تعدمون رأیا عندي قالوا دعوة صار كل ما قالوا كلاما قال لهم هذا ما يصلح حتى قال ابو جهل ارى رأیا لم تقع عليه بعد - 00:25:59

وهو ان نأخذ من كل قبیلة شابا قویا نعطيه شیفا ثم يضربونه ضربة رجل واحد دمه في القبائل فتقتعی بنو هاشم بالدية وقال هذا هو الرأی فصدروا عن هذا خرجوا عن هذا الشیء - 00:26:19

وكان تلك الليلة جاءه الوحي جبريل قال لا تبت في منامك کذا وكذا يعني احاطوا بالبيت فخرج من بينهم وصار يأخذ التراب ويضعه على رؤوسهم ومضی وهم لا يشعرون به ولا يرونہ - 00:26:42

وينظرؤن الى فراشه كان على امره الرسول انه يتلهف في الفراش وينام وقال له لن ينالك ثم لما جاءت الهجرة الامر بالهجرة خرج هو وابو بکر الى غار حیران وجاءوا بالمرية وجاؤوا بكل ما يستطیعون بیبحثون وجاؤوا داروا على - 00:27:11

الغار والله لو ان احدهم نظر الى رجليه ابصرنا لكن ما يبصرا اعمهم الله جل وعلا وهكذا الا تتصروه وقد نصره الله اذا خرجه الذين کفروا ثانی اثنین اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:27:42

من يكن الله معه لئن يصل اليه المقصود يعني ان ايات الله جل وعلا التي يؤيد بها الرسل شيء من هذا القبيل وشيء لا. امور يعني
فارقة للعادة القمر قالوا ارنا اية - 00:28:08

دعا ربها انقسم القمر الى الى فلقتين ذهبت الى جنوب غرق ذهبته الى الشمال يقول ابن مسعود فرأيت جبل حرة بين الفلقتين وليس
هذا في مكة كل الناس شافوه هذا ابي - 00:28:31

اه وغير هذا من ايات كثيرة يعني ثم استمرت الايات حتى لما استجاب وصل له قوة ولو اصحاب الايات مصاحبة في
يوم الخندق كان صلى الله عليه وسلم - 00:28:51

يجوع يوما او يومين او ثلاثة ايام ويشعرون يوم وهذا الذي اختاره صلوات الله وسلامه عليه وكانوا اذا اعترضهم شيء في الخندق دعوه
ترى لهم كدية يعني صخرة ما استطاعت - 00:29:16

المعاول تعمل فيها فجاء واخذ المعمول وصار يضربها صارت كأنها بديت المقصود ان جابر ابن عبد الله رأى انه حازم بطنه بحجر من
الجوع وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:37

وقال ليس على هذا صبر ثم قال له يا رسول الله ائذن لي اذهب الى بيتي يرى هل فيه شيء كل ماذا فقال نعم فذهب وسأل زوجته
هل عندك شيء - 00:29:56

كانت عندي صاع من شعير وش صاح من شعير بطرح وعندي البهنة هذي بهمة مربوطة وقالت هانيه واذبح البهنة وادعو رسول الله
واثنين معه يعني طعم ثلاثة اه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وابصره - 00:30:15

عندنا عندي صاع شعير هنا تذهب انت واثنين معك ماذا صار امر مناد ينادي في الجيش ان جابر ابن عبد الله يدعوكم الى الطعام
سبحان الله فاسرع الى زوجته. قال جاءك رسول الله والمسلمون - 00:30:38

قالت اخبرت قال نعم فيه ذنب علينا هو اعلم صار يدعوه يتفل بالعاجين والبورما اللي فيها اللحم. ثم قال ليدخل كل عشرة كل
هذه عشرة يأكلون فدخلوا واكلوا عن اخرهم. وبقي العجين - 00:31:07

واللحم كما هو وقال صلى الله عليه وسلم لامرأة جابر وزعي على الجيران فان الناس اصابهم مجاعة يعني ومن هذا القبيل اشياء
كثيرة من هذا القبيل ايات لما صار يوم الحديبية - 00:31:29

نزلوا على فمد. السمد هو الذي يكون يحظر في مجرى السبيل فاذا كان جاء السبيل سلم قريب يكون فيه ماء ولكنه قليل انتهى ما في
ماء كان الرسول يتوضأ عنده شيء من القليل من الوضوء. فاجتمع الصحابة عليهم. قال ما لكم؟ قالوا ليس عندنا ماء. لا نتوضا ولا
نشرب - 00:31:49

فوضع يده في في الاناء فصار الماء ينبغ من بين اصابعه كأنه عيون صاروا يشربون ويتووضأون قيل لانسكم كم كنتم؟ قال كنا اربعينية
اربعة الاف وخمس مئة. ولو كنا اكثر من ذلك لكفى - 00:32:16

مبسط كلها ايات الله جل وعلا التي يعطيها الرسل كلها من هذا القبيل من الامور التي لا دخل للناس ولا للحيل فيها. ولا للسحر ولا
لغيرهم نعم قال ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - 00:32:36

قل ان هدى الله هو الهدى. ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من العلم ما من الله من ولی ولا نصير وهؤلاء الذين كفروا بالرسل
جميعهم يقولون لهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا - 00:32:58

ومن العجيب ان قوم صالح يطمعون في حسن خلقه وطهارة ماضيه وغفلوا عن ان تلك الناحية كانت عليهم ان ينتفعوا بها. وكثيرا ما
يقول الرسول لقومه وانا لكم ناصحين امين يريد انني لم اعرف فيكم بخيانة ولم تجربوا علي كذبا في شأن واحد منكم. فكيف اجرأ
ان - 00:33:19

كذب على ربي فان كان صالح مرجو الخير قبل هذا وكان تاريخه ابيض ناصعا وحياته حياة فقد نقلت سيرتهم وحسنت معاملتهم. افلا
يكون ذلك حاما لهم على تصديقه؟ والعناية بدعونه - 00:33:48

ثم لماذا يكون مرجو الخير مأمول الرشد ما دام لم يعرض للهتكم بسوء فاذا هو عابها وبين انها لا تصلاح ان تكون الة تعبد يكون

مَيْوَسُ الْخَيْرٌ مَقْطُوعًا الرِّجَاءُ إِلَيْسَ ذَلِكَ تَعْصِيًّا أَعْمَى؟ وَسِيرًا وَرَاءَ الشَّهْوَاتِ وَالْأَهَوَاءِ - 00:34:08

ثالثا قال يا قومي ارأيتكم ان كنت على بينة من ربى واتاني منه رحمة فمن ينصرني الى الله ان عصيته فما تزيدونني غير تخسيـر.
يتنطـف معهم نبـي الله صالح ويـخاطـبـهم خطـاب - 00:34:34

في انه على بـينـةـ. وـانـ كانـ يـقطـعـ بـانـهـ عـلـىـ بـينـةـ. ويـقـولـ لـهـ خـبـرـونـيـ اذاـ كـنـتـ عـلـىـ بـرهـانـ منـ ربـيـ فيـ اـنـيـ رسـولـ لـكـمـ وـاتـانـيـ منهـ رـحـمـةـ.
وـهـيـ الرـسـالـةـ ثـمـ عـصـيـتـهـ وـوـافـقـتـكـمـ عـلـىـ ماـ اـنـتـ عـلـيـهـ مـنـ باـطـلـ. فـمـنـ - 00:34:54

يـنـصـرـنـيـ مـنـهـ اـنـ عـصـيـتـهـ. اـنـتـصـرـنـيـ الـهـتـكـ وـهـيـ اـضـعـفـ مـنـ اـنـ تـنـصـرـ نـفـسـهـاـ. اـمـ تـنـصـرـونـنـيـ اـنـتـمـ مـنـ عـذـابـيـ هـاـ اـنـتـمـ الاـ عـبـيدـ لـاـ تـمـلـكـونـ
لـاـنـفـسـكـ نـفـعـاـ وـلـاـ ضـرـاـ الحـقـ اـنـهـ لـاـ جـوـابـ لـهـ مـنـ ذـلـكـ السـؤـالـ. وـلـذـلـكـ قـالـ عـقـبـ ذـلـكـ فـمـاـ تـزـيـدـونـنـيـ غـيـرـ تـخـسـيـرـ. يـرـيدـ - 00:35:14
لـوـ فـرـضـ اـنـهـ اـنـضـمـ اـلـيـهـ وـعـصـيـ رـبـهـ فـلـاـ يـزـيـدـونـهـ الاـ هـلـاـكـاـ وـضـلـالـاـ. وـبـذـلـكـ اـيـاسـهـ مـنـ اـجـابـةـ اـلـىـ طـلـبـهـ. ثـمـ اـرـاـهـمـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـرـسـلـ
الـنـاقـةـ اـيـةـ لـهـ عـلـىـ صـدـقـهـ. وـاـمـرـهـ اـنـ يـتـرـكـوـهـاـ تـأـكـلـ فـيـ اـرـضـ - 00:35:40

الـلـهـ وـلـاـ يـتـعـرـضـ لـهـ بـسـوـءـ. وـاـنـهـ اـنـ تـعـرـضـوـهـاـ بـنـوـعـ مـنـ اـنـوـاعـ اـلـذـىـ اـخـذـهـمـ عـذـابـ قـرـيبـ فـلـمـ يـكـنـ مـنـهـمـ الاـ انـهـمـ نـحـرـوـهـاـ. فـقـالـ لـهـ
تـمـتـعـوـهـاـ فـيـ دـارـكـ مـلـاـ تـمـتـعـوـهـاـ - 00:36:00

لـاـنـهـ اـيـشـ فـلـمـ يـكـنـ مـنـهـمـ الاـ الاـ اـنـهـ اـبـنـ حـرـبـوـهـاـ يـعـنـيـ هوـ مـعـهـ الشـيفـ وـجـهـ التـعـاـونـ وـظـرـبـ اـدـنـيـ اـدـنـيـ كـبـيرـةـ جـداـ سـنـةـ لـوـرـدـتـ كـانـتـ
وـرـدـتـ المـاءـ شـرـبـوـاـ كـلـ اـهـلـ الـبـلـدـ شـرـبـوـاـ حـلـبـهـاـ - 00:36:20

وـهـيـ تـشـرـبـ المـاءـ مـاـ هـيـ مـنـ النـوـكـ العـادـيـةـ التـيـ يـعـنـيـ نـاقـةـ تـنـحرـ اوـ كـذـاـ لـاـنـهـ عـقـرـوـهـاـ وـاشـقـيـ العـبـادـ عـاقـرـ النـاقـةـ وـاـخـرـهـاـ هـوـ الـذـيـ لـمـ هـوـ
الـذـيـ تـمـالـفـوـاـ عـلـيـهـ لـاـنـهـ لـأـنـهـ مـنـ اـكـبـرـهـمـ وـاـشـدـهـمـ اـخـتـارـوـهـ لـهـذاـ - 00:36:51

الـسـلـامـ مـعـاـكـ اـهـوـ كـانـ فـصـيلـهـاـ مـعـهـ وـصـاحـ ثـمـ اـنـفـلـقـ لـهـ الجـبـلـ وـدـخـلـ بـهـ لـكـنـ نـعـمـ فـقـالـ لـهـمـ تـمـتـعـوـهـاـ فـيـ دـارـكـ اـبـاـ بـكـرـ وـلـكـنـ عـنـهـ هـذـاـ مـنـ
الـاـيـاتـ حـتـىـ اـنـهـ لـاـنـهـ - 00:37:22

قـالـ لـهـمـ لـاـ تـعـرـضـوـهـاـ بـسـوـءـ وـيـأـخـذـكـمـ عـذـابـ قـرـيبـ فـتـعـرـضـوـهـاـ لـهـ بـهـذـاـ الشـيـعـ العـذـابـ عـلـيـهـمـ هـلـكـهـمـ وـهـمـ يـعـرـفـونـ قـطـعاـ اـنـ صـادـقـ وـلـهـذـاـ
جـاءـنـيـ يـقـولـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ اـنـهـ قـالـ تـمـتـعـوـهـاـ فـيـ دـارـكـ - 00:37:51

الـيـوـمـ الـاـوـلـ تـحـمـرـ وـجـوهـكـ الـيـوـمـ الثـانـيـ تـصـفـرـ وـجـوهـكـ تـسـودـ وـجـوهـكـ ثـمـ يـحـلـ عـلـيـكـمـ الـادـبـ عـرـفـواـ هـذـاـ تـمـاـمـاـ فـجـاءـهـمـ
الـعـذـابـ وـالـعـذـابـ الـذـيـ جـاءـهـمـ بـوـاسـطـةـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ صـاحـ بـهـمـ صـيـحةـ - 00:38:16

صـيـحةـ وـاـحـدـةـ فـتـقـطـعـتـ قـلـوبـهـمـ فـيـ اـجـوـافـهـمـ صـمـدـواـ كـأـنـهـمـ مـوـتـ رـجـلـ وـاـحـدـ. كـبـيرـهـمـ صـغـيرـهـمـ نـسـائـهـمـ وـرـجـالـهـمـ وـهـكـذـاـ عـذـابـ اـذـاـ
جـاءـعـنـ الـجـمـيعـ. نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ وـاـنـ ذـلـكـ وـعـدـ صـدـقـ. وـلـمـ جـاءـ اـمـرـ اللـهـ بـالـعـذـابـ نـجـىـ صـالـحـاـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ مـعـهـ رـحـمـةـ مـنـ اللـهـ مـنـ ذـلـكـ -
00:38:37

وـمـنـ خـزـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ الـذـيـ حـلـ بـقـوـمـ صـالـحـ وـلـاـ عـجـبـ فـيـ اـنـ يـحـلـ بـالـقـوـمـ مـنـ عـذـابـ اللـهـ مـاـ يـحـلـ. وـاـنـ نـجـىـ صـالـحـاـ وـالـذـينـ اـمـنـواـ مـعـهـ
بـذـلـكـ عـذـابـ اـنـ رـبـكـ هـوـ القـوـيـ الـعـزـيـزـ - 00:39:08

فـلـاـ يـسـتـطـعـ اـحـدـ اـنـ يـلـفـتـ اـنـ يـفـلـتـ مـنـ عـذـابـهـ اـذـاـ جـاءـ وـقـتـهـ. مـنـ الـاـمـورـ التـيـ ذـكـرـتـ مـشـهـورـةـ عـنـ بـعـضـ النـاسـ نـارـوـنـ كـلـ نـبـيـ يـوـمـ
الـقـيـامـةـ لـهـ حـوـضـ تـرـدـ عـلـيـهـ اـمـةـ الـمـؤـمـنـوـنـ - 00:39:25

يـقـلـوـنـ الاـ صـالـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـحـوـضـهـ ضـرـعـ نـاقـتـكـ وـهـذـاـ غـيـرـ صـحـيـحـ اـهـلـاـ وـسـهـلـاـ مـعـ اـنـهـ يـذـكـرـ عـنـ النـاسـ وـيـعـرـفـونـهـ وـيـكـتـبـ فـيـ الـكـتـبـ
مـاـ ثـبـتـ فـيـهـ شـيـءـ مـصـانـعـ مـثـلـ الـاـنـبـيـاءـ الـاـخـرـيـنـ لـهـ حـوـضـ - 00:39:46

وـاتـبـاعـهـ اـكـثـرـ مـنـ اـتـبـاعـ هـوـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ نـتـبـعـهـ وـاـمـنـواـ بـهـ اـكـثـرـ مـنـهـ لـاـنـهـ اوـلـئـكـ جـابـرـةـ مـتـكـبـرـوـنـ وـالـذـيـ اـسـتـجـابـ لـهـ قـلـيلـ لـيـسـواـ كـثـيرـ
وـسـنـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ اللـهـ اـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـهـلـكـ الـاـمـةـ - 00:40:10

اـمـرـ نـبـيـهـمـ اـنـ يـخـرـجـ مـنـ بـيـنـهـمـ كـمـ جـاءـ فـيـ لـوـطـ كـمـ سـيـأـتـيـ النـجـاـةـ الرـسـلـ مـاـ وـهـؤـلـاءـ اـبـتـلـوـاـ نـسـأـلـ اللـهـ الـعـافـيـةـ الـفـوـاحـشـ الـخـبـيـثـةـ اـئـتـيـانـ
الـرـجـالـ دـوـنـ النـسـاءـ يـعـدـلـوـنـ عـنـ النـسـاءـ وـيـأـتـوـنـ لـلـرـجـالـ اـعـوذـ بـالـلـهـ - 00:40:37

فـجـاءـهـمـ الـمـلـاـئـكـةـ التـيـ اـضـافـتـ اـبـرـاهـيـمـ لـصـورـةـ شـبـابـ اـنـسـانـ الـوـجـوهـ تـامـ الـابـلـاءـ وـكـانـ زـوـجـتـهـ تـؤـلمـهـ اـذـاـ جـاءـ طـيـبـ اـهـ

لها اخبر الله جل وعلا انه لما رآهم سيء وضاق به مكان الذر - 00:41:04

قال هذا يوم عصيّب كيف يخلصهم وعرض بناته يعني انه يزوج بناته ولكن هؤلاء مجرمون ثم قالوا له لن يصلوا اليك. نحن رسول الله وامرناه باهله ويتابع ادبائهم ولا يلتفت منهم احد - 00:41:34

وان يمضوا وان هؤلاء سوف يأخذهم العذاب في الصباح كان سيأتي هذا ان شاء الله يعني المقصود يعني ان الله جل وعلا يأمر رسنه تعرف لان العذاب يعم. يعم البلد ويدمّرها تدميرًا - 00:41:58

او يعني ولها قلب بلادهم جعل اعلاها اسفلها ثم اتبعوا بالحجارة. كل واحد في حجر حجارة من سجيل فصاروا يعني خبر بعد نعم ولا يستطيع احد ان يخذل من انصاره من تكفل الله له بالنجاة. وبعد هذه النجاة اخذ الذين ظلموا - 00:42:18

صيحة العذاب فاصبحوا في بلادهم جاثمين على ركبهم. ثم بين اسباب هذه العقوبة. فقال الا ان كفروا ربهم ليりينا ان عاقبة الكافرين بربهم بعد وضوح الادلة على الايمان ان يصيروا الى ما صاروا - 00:42:53

واليه قوم صالح ثم ختم القصة بقوله الا بعدها ثبوت دعاء عليهم بالهلاك بعد ان ما يصلح هذا ليس دعاء الله يدعو عاود دعاء هذا خبر خبر حق صدق - 00:43:13

اذا جاء مثل هذا من الاعلى الى الاسفل ما يسمى دعاء الدعاء يكون من الاسفل للعلى ربنا ربنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة ربنا هذا صيغة صيغة الامر - 00:43:35

ولكن هو دعاء دعاء اما اذا جاء من الله فيقال له امر ولا يقال دعاء ولا يجوز ان نقول دعاء الله يدعوه من هو الذي بيده ملکوت كل شيء تكرر هذا من هذا غريبة هذي - 00:43:50

نعم نعرف منه انهم استأهلوه وانه وقع بهم وقوعا عادلا حكيمـا الله على من صلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد - 00:44:12